المؤسسة
العربية
للدراسات
والنشر
Riyadh Hamza
لو.. أَنبأَني
العرّاف
شعر

لو أنبأني العرّاف

منشورات وتوزيع المكتبة العالمية
بغداد - ساحة التحرير
هـ : ٨٨٨٩٣١٣
٨٨٨٦٢١٣

لميعة عباس عمارة

لو.. أنبأني العرّاف

المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بناية برج الكارلتون ـ ساقية الجنزير
ت : ٣١٢١٥٦ ـ برقياً « موكيالي » بيروت
ص . ب . ١١/٥٤٦٠ بيروت

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠

الطبعة الثانية ١٩٨٥

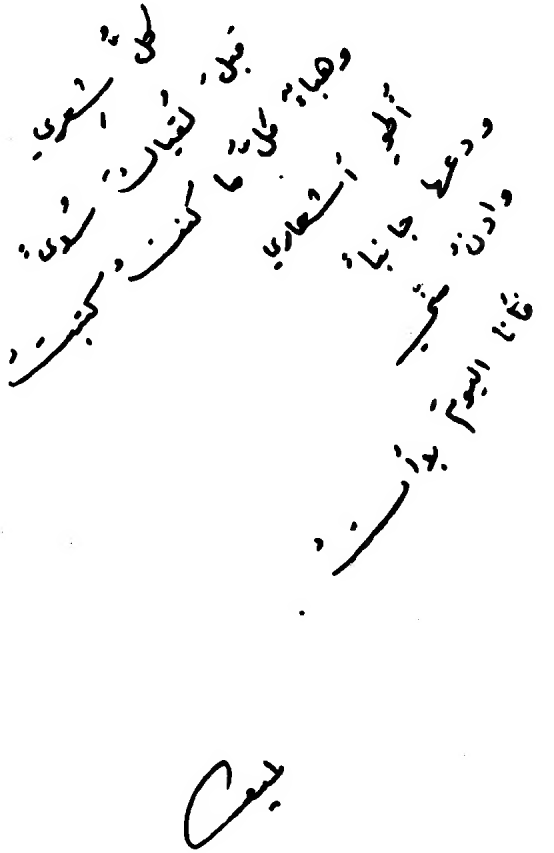

كل شعري
قبل لقياك سدى
وهباء كل ما كنت كتبت
أطو أشعاري
ودعها جانباً
وادن مني
فأنا اليوم بدأت

لو أنبأني العرّاف

لو أنبأني العرّاف
أنّكَ يوماً ستكونُ حبيبي
لم أكتُبْ غزلاً في رجلٍ
خرساءَ أُصلّي
لتظلّ حبيبي .

لو أنبأني العرّاف
أنّي سألمسُ وجهَ القمرِ العالي
لم ألعبْ بحصى الغدران
ولم أنظمْ من خَرَزٍ آمالي .

لو أنبأني العرّاف
أنّ حبيبي
سيكونُ أميراً فوقَ حصانٍ من ياقوتْ
شدّتني الدنيا بجدائلِ الشعرِ
فلم أحلُمْ أنّي سأموتْ .

لو أنبأني العرّاف

أنّ حبيبي في الليلِ الثلجيّ
سيأتيني بيديهِ الشمسْ
لم تجمُدْ رئتايَ
ولم تكبُرْ في عينيَّ همومُ الأمسْ .

لو أنبأني العرّاف
أنّي سألاقيكَ بهذا البيتْ
لم أبكِ لشيءٍ في الدنيا
وجمعتُ دموعي
كلَّ الدمعِ
ليومٍ قد تهجُرُني فيه .

تشرين الثاني 1977

للحبِ أُغنّي

لكَ أنتَ أُغني
حبَّكَ أنتَ هو الخالد
أعداءُ الأمسِ على جَنْبِ القتلى
تشربُ من نَخبٍ واحد .

لكَ أنتَ أُغنّي
صوتُكَ يختصرُ التاريخَ إلى أغوارِ الصمتْ
تُشبهُكَ الدنيا - تختصرُ الكونَ -
وأنتَ .. خلاصتُها أنتْ .

للبحرِ شبيهُكَ أكتبُ شعري
أتنشّقُ ملءَ الرئتينِ على الشاطئِ
سفناً لم يدهمْها القرصانْ
وحوريات
ولآلئْ
لسماءِ اللهِ أُغنّي
زرقةَ هذا السقفِ المتناهي البُعدْ
وحبُّكَ
شيئانِ بلا حدْ ،

فليتوزّعْ مجدُ الشعرِ على الشعراءْ
حينَ تمرُّ فصولُ العامِ
تتبدّلُ ألوانُ الأشجارِ . وأوزانُ الأشعارِ
وأحوالُ الرؤساءِ .
ويظلَّ الحبُّ هو الخالد
إذ أعداءُ الأمسِ على جُثثِ القتلى
تشربُ من نخبٍ واحد .

تشرين الثاني 1977

موسم الشجر الملوّن

في جزيرة لونج آيلند

في المحيط الأطلسي

جناحُ ريشةُ الغاباتُ
في الأطلسِ[1] ممتدُّ ،
يُلاعبُ رملَ المدِّ ،
مَهيبُ اللُّجِّ وهو يُلامسُ الأجامَ
مثلَ أطلسَ وردُ .

---

(١) من شاء أن يبقي البيت من بحر الوافر فليقرأه هكذا :
.. في الأطلنطِ ممتدُّ.

تقضّى الصيفُ فالشّطآنُ خاليةٌ
وعزفُ الريحِ ترتيلُ
ومثلُ مواسمِ الأزياءِ في باريسَ
للأشجارِ بالألوانِ تبديلُ .

رويداً ، مثلَ مشيِ الذئبِ
ثمَّ يَهبُّ مُنقضّاً
هنا لونٌ يأتي ،
ينفضُ الأشجارَ
فالغاباتُ أكداسٌ من الورقِ
يُهوّمُ بعضُهُ في الجوِ
مذبوحاً يُطيلُ بقيّةَ الرمقِ
ويُسلمُ أمرَه ، لتدوسَهُ الأقدامُ
مخذولاً على الطرقِ .

- هنا تأتي الفصولُ مُرتّبات ٍ مثلما كُنّا
درسناها ،
عجيبٌ أيّ فوضىٰ نحنُ نحياها
وكيف استوطنت فينا ، وللجوّ حملناها (٢)-

أرىٰ من خلفِ نافذتي الشتاءَ
يَجُرُّ لي الوحشهْ
بدا مطراً وبرداً ، ثم ثلجاً يبعثُ الرعشهْ
جميلٌ كلُّ ما حولي
نقيٌّ مُترَفٌ خَضِلُ
على أنّي بهذا الثلجِ
ثلجٌ آخرٌ
لا يعرفُ الدهشهْ

(٢) لبظل البيت من بحر الوافر أيضاً ولا يخرج للرجز يُقرأ هكذا :
... وللدنيا حملناها

أُسْلِتُ أرى الربيعَ هنا
بعيداً عنكَ ،
عن وطني .
يقولُ الطبيبُ : تنتحرينَ حينَ تلوّنُ المدنُ .
تصوّرْ ..
أنّ بغدادَ التي أحببْتُ
تقتلني

تشرين الثاني ١٩٧٢

إلى مقاتل في الجبهة

وأيقظني البردُ في أُخرياتِ ليالي الخريف
تلملمتُ
راحتْ ذراعي تَجسُّ مكانَكَ
عادت تُجمّعُ حولي دِثاري الخفيف

كانت لا هنا ..
قد تذكرت
أنت رحلت مع الجيش أمس .
أراك ، ومتربة جبهة الفارس العربي
وصوت القذائف يشحنه بالرجولة
غداً سأعانق فيك البطولة
غفوت لبرد ليالي الخريف
ووحشة تلك الليالي الطويلة

غداً سألمع نجماتك الشامخات
على كتف يشهد الزهو أني أشد
عليك .
وتحسدني مئة امرأة

ألا احِدْتَني
إنّني
أُعانقُهُ ..
عانقَ الهولَ لم يرتعشْ جَفنُهُ
وَرَدَّ لهيبَ المنايا إليها ،

.. وديعاً ، بصدريَ يغمرُ عينيهِ ،
مُرتعِشاً ،
ما ألذَّ ..
فديتُ البطولةَ
كم مَقحَمٍ عبقريٍ لديها ؟

تشرين 1973

نوروز في أربيل(٣)

نوروز الراعي
وخرافٌ بيضٌ تسرحُ في الوديان
وبقايا ثلجٍ فوقَ (سري رش) و(حاجي عمران)
تُغري قدميَّ
تغوصان به
يرميني بالثلجِ حبيبي
فأصيحُ وأركض

---

(٣) أربيل مدينة تاريخية عريقة في شمال العراق واسمها القديم أبا أيلو أي الآلهة الأربعة، وقلعتها المشهورة كان عليها معبد عشتار وصلاح الدين وبستورة وسري رش وحاجي عمران، مصايف ومواقع في محافظة أربيل.

أهوي فوق الثلج ، ونضحكُ ،
يغسلُنا المطرُ الطفلُ
يُعيدُ طفولَتَنا
في الدربِ الأخضر ملتوياً
يصعدُ نحو (صلاح الدين) .

المزنةُ ألقتْ بعضَ حمولتِها ومضتْ
فامتلأَ الوادي بالماء الأحمر
وادي بستورةَ يُصبحُ شطّاً أحمر
وعلى جنبيهِ العشبُ
تُطرّزه ألوانُ ثيابِ الكرديّات .

رئتايَ العاشقتانِ هواءكِ يا كردستان
كوخٌ في حضنِكِ مملكتي
أُمنيتي

أو قبرٌ بين النرجسِ أغفو فيه على عطرٍ
فأنا عاشقةٌ مدمنةٌ حتى بعد الموت
وأنا درويشٌ يكفيه الكاعوب(٥) طعاماً
وبمائكِ ينحلُّ الصدأُ الموجِعُ عظمي .

كلُّ رعاتِكِ تهواهم عشتار
يا قلعةَ أربيل ومعبدَ عشتار ،
اليومَ يقومُ من الأعماقِ ربيعاً تموز
يُبعثُ نارسُكِ الحلوُ جديداً في نوروز.

كنتُ رأيتُكِ من قبلُ مهلهلةَ الإسمال
فقلتُ :
"غانيةٌ شعثاءُ كردستان
أرضٌ تجودُ ، وتشحُّ
لفتةُ الإنسان" 4

(٥) الكاعوب نبات .
(٤) البيت من ديوان عراقية من قصيدة تختلف بالوزن عن هذه القصيدة.

ها أنتِ اليومَ عروسةٌ حسناء
طاووسةٌ يختالُ
أساطيرُ ملوّنةٌ
موعدُ حبٍّ بعدَ غياب ،
أنتِ الأهلُ وزمامُكِ رُدَّ إليكِ ..

تتوسّعُ أكمامُكِ زاهيةً :
إعمارًا
أشجارًا
وقوافلَ زوّار

يا دنيا من فردوسا . ، وملاعبَ حوريات
وقصائدَ لم ينظمْها الشعراء
سأعودُ إليكِ بوجدٍ صوفيٍّ ، وأظلُّ بنفحِ
صلاحِ الدين ،
هل تدري ، ما يعني ، امرأةٌ مثلي ،
يَسندُها زندُ فتىً في العشرين ؟ .

شتاء باريس

١

تتقاصرُ أشباحُ الأبنيةِ الأكنافِ من البردِ
وتسكنُ أوصالُ الشجرِ
وأنا في صمتي الملمى باتينُ نخيلٍ خرساء
دبيبةُ من شعرِ

أجهلُ تَرويضَ البردِ بباريسَ
وباريسُ كؤوسٌ رحيقٍ
خضرٌ وذراعان ،
في باريسَ يعيشُ الإنسانُ ،
لا يحلُمُ بالنظرةِ عجلى
والحُبُّ يمرُّ بلا لَقيا ،
الحبُّ بباريسَ يُعانقُ حتى الثلجِ
بلا لغةٍ تتغزّلُ أفواهُ الناسِ وأعينُهم
كيف أُعلّمُهم
كيف أُعلّمُهم شِعرَ (جميلٍ) (وكُثيّرَ) (والمجنون)
كيف أُعلّمُهم جهلي ؟
تضحكُ مني حتى روحي المحبوسةُ
في جسدي
منذُ قرون .

١٩٦٢

2

تتدثّرُ باريسُ بمعطفِ فرو
من غيمٍ أشقر
أشجارُ حدائقِ حَلَبَ لا ينتظرُ الفأسَ
وقلبٌ أخضر .
ورذاذُ المطرِ الأنعمُ من كفِّ حبيب
يلمسُ شعري ، خدّي ، شفتيَّ
وأهدابي
آهٍ ما أبعدَ أحبابي !
أهدابي أوتارٌ
ورذاذُ المطرِ الأنعمِ من كفٍّ حبيب
أصابعُ فنان
وحوائط ليس لها آذان

الأبوابُ الخرسُ هنا تلعنني
أيُّ الأسرارِ سيغمرُهُ السكينُ
وأيُّ الأسرارِ ستحبكُ الحيطان ؟

آلافُ الأميالِ تُلاشي صوتي
أنتظرُ القادمَ .. لن يأتي
وعيوني تفرغُ في الضوءِ المتلوّي في الطرقِ
وتكلُّ من السيرِ خُطاي
فأعودُ كجنديٍ منكسرٍ
للمنزلِ القابعِ في شارعِ ريفولي
لسريرٍ بغطاءٍ أحمر
يتثاءبُ من وقعِ خُطاي
يتمنّى لو ضمَّ سواي ،

ديوجين

" أحملُ فانوسي ظهراً . وأفتشُ عنك .."

امتزجتْ في رأسي الألوانُ فصارت
لا لونْ
نُقطاً في اللامتناهي صارت كلَّ مجرّاتِ
الكون .

ضاعت منّي
انسكبتْ في دمِ مقتولَينِ تمازَجَ دَمُّهما
كانا خصمينِ، وماتا
من يحكمُ بينهما ؟

حتى في ذاتي
أهربُ منها، فتُلِحُّ على العَوْدِ
كيف سأعرِفُها ؟
تتغيَّرُ ألوانُ الجلدِ،
لو أمسحُ عنها كلَّ الأصباغ الزيتيه.
قد تنمسحُ الألوانُ الأصليه
فأُصدِّقُ مَن ؟
هي أوّلُ من يُنكرني
هي أوّلُ من يُسلِمُني

في الصمتِ أراني أقربَ منها
أتلمّسُ بعضَ جوانبِها
الدهرُ المضغوطَ بلحظةِ صمتْ
مثلُ غِنى الحلمِ قُبيلَ الموت

يادرويشُ يقبعُ فوقَ التل
سَيُغطّيكَ الثلجُ كشيطانٍ أخرس،
والحوريّات
لا يُطرِبُهنَّ الوترُ المقطوعُ
فلا تحلم بالدبكات،
أسرابٌ مَرّتْ من هذا الدربِ
مُحمّلةً بعلاماتِ الاستفهام
هل أنتَ الأعقلُ من دونِ كلام؟
الصخرةُ أعقلُ منك.

امضِ بصمتِكَ ، والبسْ فروةَ دُبٍّ
لتظلَّ حبيبَ الله ،
هل تدري أنَّكَ منبوذٌ حتى من نفسكَ
يُنكِرُكَ الجلدُ اللوبسُ فروةَ دُبٍّ ؟

قلتُ :
بلبنان ، الشمسُ على مِرآةِ البحرِ
ستهدينِي ،
ثارَ غبارٌ حَجَبَ الشمسَ
وعميتُ
فلم أسمعْ غيرَ صهيلِ الخيلِ
وصُراخِ الويلِ
أنتِ إذنْ كنتِ المشدودةَ
بينَ الفرسَين ؟

أنا لم أُبصرْ شيئاً
لا تسألني ..
واحملْ فانوسَكَ
كي توهمَ نفسَكَ
أنكَ تبحثُ عني .

١٩٧٧

بغدادُ أنتَ

يُعاتِبُ تمّوزُ ـ ربُّ العطاء ـ
عهدناكِ حاليةً بالدُّرَرْ

عهدنا لشعرِكِ بينَ القلوب
رفيفَ الضياءِ وخِصبَ المطر

فأينَ جداولُ تلكَ العيون
وأينَ عناقيدُ ذاكَ الشجر ؟

لنالِكَ .. تُستَنزَلُ العاصياتُ
على الفكرِ ، فيكَ تُقالُ الغُرَرْ

فهلّا سألتَ السنينَ العِجافَ
السحقنَ العِظامَ الوأدنَ الفِكَرْ

وهلّا اختصرتَ العذابَ الطويلَ ،
وقد كان عَدْلاً بأن "يُختصَر ؟

أقولُ سأهجرُ كلَّ العراق
ولستُ بأوّلِ صَبٍّ هجر

فيهتفُ بي هاجسٌ لا يُرَدُّ
"مكانَكِ ! إنَّ المنايا عِبَرْ

هنا تُقتَلينَ ، هنا تُدفنين
وأمّا الثرى فمنايا أُخَر.

وتعصِفُ بغدادُ في جانحَيَّ
أعاصيرَ من وَلَهٍ لا تَذَر

بخورٌ لها أُدمعي ما أقلّ
عطاءَ الفقيرِ إذا ما نَذَر

وبغدادُ قيثارتي البابليةُ
قلبي وهُدبي عليها وَتَر

لها في فمي سِحرُ كُهّانِها
وآثارُ ما قبّلوا من حَجَر

وما رَصَدوا كوكباً كوكباً
وما مَيَّزوا الكونَ : خيراً وشَـر

وما ألَّهوا : الشمسَ أمَّ الحياة
وعشتارَ أمَّ الصِبا والحُبور

وأوّلُ تسبيحِ أن لا إلهَ
سوى اللهِ في العالمين انتشر ،

تُراثٌ تَضَمَّخَ بالطيّباتِ
وبالمجدِ منذ إليَّ انحدر .

وبغدادُ أنتَ ، إذا شَطَّ بي
مَزارٌ ، لواني إليكِ القدَر ،

حَصادُ المروءاتِ من بذرِها
وريقٌ أنيقٌ رَهيفُ الصُّوَر

تَمَدَّدَ عَبْرَ الزمانِ السحيق
وَعَرَّشَ من سورِ للحَضَر

وأنتَ .. جِنانُ جبالِ الشمال
تفجَّرَ سَلسالُ وانهمر

وعيناكَ دجلةُ ، غفوُ الغُروبِ
على الشاطئينِ ، وليلُ السَمَر

يَميسُ التَّعَطُّفُ أنّى خَطَرتَ
وتغنى بكَ العينُ حتى البَطَر

أُغازِلُ فيكَ شموخَ الرجالِ
ويمنعُني عنكَ هذا الخفر

وأعلمُ : حبُّكَ حُلمٌ مُحالٌ
وأُسطورةٌ من زمانٍ غَبَر

وحبُّكَ وَهْمٌ تَخطّى النجومَ
وإضمامةٌ من ضياءِ القمر ..

عَتَبْتُ على الدهرِ يُعطي الكثيرَ
متى ؟ حين نَبلُغُ حَدَّ الكِبَرْ ؟

وتخلو الجوانحُ من عِشقِها
وينزلُ فيها الضنى والضجر ؟

بأيِّ الضلوعِ أُضمُّ هواكَ
وكم يستقرُّ إذا ما استقر ؟

أنا .. أعشقُ الموتَ منذُ سكتُّ
همنكواي حين استراحَ انتحر .

أعدْ لي الهوى يا زمانَ الهوى
وأطلِقْ سُراي انطلاقَ الغجَر

وأوجِعْ ، فظلمُكَ ما نشتهي
وضُلَّ ، فذنبُكَ ما يُغتفر

مشيئتُهُ أنتَ ، لولمْ يشأ
ضحاكَ وأخلى قلوبَ البشر .

أفقْ أيُّها القلبُ، هذا النشورُ
وَذَيَّاكَ صاحبُكَ المنتظرِ..

تَبلَّوْتَ من عيشةِ الزاهدين
ونومِ القفارِ ولبسِ الوَبَر ؟

وَصيغَتْ جُزافاً لكَ الشائعاتُ
من كلِّ وَهْمٍ ببالٍ خَطَر ؟

أفِقْ أيُّها القلبُ، أو لا فَمُتْ
فأوجَعُ حاليكَ خوفُ الخطر

ترى الحبَّ والموتَ في راحتيهِ
وما لكَ بُدٌّ، ففيمَ الحذر ؟

لعلَّ سَيُرجِعُ هذا القميصُ
لعينيْ مُبيَضَّتينِ ، البَصَر .

سلامٌ لمجدِكَ بينَ الشهور
تأزَّرَ نَصرَينِ ثمَّ اعتمر ،

سلامٌ لحرِّكَ يشوي الوجوه
أذَبْتَ به الصبرَ حتى انفجر

سِلالاً من القمحِ للحاصدين
وغاراً يُحَلِّيهِ ذاكَ الظَفَر .

أتحوّر أعلمُ أنّي سكتُّ
عن الشعر ، هَبْني جواداً عَثَر ،

لأنّي كتمتُ أعزَّ السنين
أُراقبُ أقفالَ كلِّ الحُجَر

وأنّي صنعتُ لنفسي القيودَ
وأنّي أضعتُ حياتي هَدَر ..

ترى جَلَدٌ لي ؟ ففيمَ الجفاءُ
أمثلُكَ يقسو إذا ما اقتدر ؟

أنا من قرابينكَ اللازالُ
بعضٌ من سيلِ المنايا أثر

غَذوتُكَ طفلاً ، فلمّا كَبِرْتَ
نسيتَ العذابَ ، نسيتَ السَّهر؟

هنا كانَ رأسُكَ يومَ الرصاص
حسِبناهُ وَردَ الخُزامى انتشر

صُليتُكَ خمسينَ عاماً ، فدعني
أذُقْ راحةَ الظِلِّ قبلَ السفر .

تموز 1977

عيون المها

لها الرُّصافةِ في الهوى سِفْرُ
لِعيونِهِ يتفجَّرُ الشِعرُ ،

سَهِرَ الضياءُ على شواطئِهِ
وصحا على لألائهِ النهرُ

وأثارتِ النيران رِعشتُهُ
فتعلَّقتْهُ طيوفُهُ الحمرُ ،

تكبو السموم فما تقاربها
وتزورها الأنام والقطر

وأبو نواس ساهر جذل
في كأسه تتألق الخمر

يومي لأهل الكرخ في مرح
ما توجرون به هو الكر

دار النخيل الكرخ أطيبه
فعلام طبع نزيله مر ؟

وكم الرصافة في تألقها
بالكرخ ليس لأهلها ذكر ؟

يا ثِقلَ كرخيٍّ تُجاذبُه
لطفَ الهوى ، ووِصالُهُ نَزْرُ ،

مُتَرَدِّنٌ بالزهوِ ، أعْجَبَهُ
أنَّ الأحبةَ حَولَهُ كُثُرُ

يدنو ، فتحسَبُ أنتَ لامسُهُ
ويغيبُ ليسَ لليلهِ فجرُ ،

ويقولُ : "مشتاقٌ" . وفي غدِهِ
يتمازجانِ : الشوقُ والهجرُ .

ونُريدُه ، ونُلِحُّ نطلبُهُ
فيجيئُنا من صوبِهِ عُذرُ ،

ويظلّ هذا الجسرُ يفصلُنا
وكأنّ دجلةَ تحته بحرُ

خُلِقَتْ جسورُ الكونِ موصلةً
إلّا "المعلّقَ" امرُؤُ أمرُ

١٩٧٧

لستُ غيرى

سيدي . طفلي
تُرى أين قضيتَ الليلَ ،
ليلَ الأحدِ ؟

مُثقلاً بالشغلِ ؟
أم بينَ ذراعَيْ أُغيَدِ ؟

يا نَدِيَّ الثغرِ ، ثغري عطشٌ
لم يَبُردِ ،
كم تمنيتُكَ بالأمسِ ...
فما نَعِمَتْ عيني ،
ولا ضمّتْ يدي ؛
أنا خوفٌ مُزمنٌ تجهلُهُ
وحقولٌ مُرَّةٌ لم تُحصَدِ ،
يا ثناءً تَرجعُ من وصلي
فإنه قَرَّبَ الشوقُ وِساداً
أُبعِدِ .

لستُ غيري
أنتَ إن أحببتني
عانقِ الأرضَ ، ونَمْ في الغرقدِ

كلُّهُ حُبٌّ
فصدري صدرُها
وبها مِنّيَ لينُ المسندِ
وبها من حُرَقي أروَعُها
رِعشةُ النارِ ، وحِضنُ الموقدِ .

ليس حُبّي الطوقَ
أفدي عُنُقاً
هي عندي قطعةٌ من كَبِدي ،

ساعةٌ منك تُغطّي عُمُراً
وَتَرُدُّ الماءَ للنهرِ الصدي

أيُّكِ الطفلُ الذي أعشقُهُ
أطلِ اللهوَ
لتبقى ولدي ،

عشْ كما شئتَ
فراشاً ، بلبلاً ، نحلةً
أشرِكْ معي
أو وحِّدِ ..

أنا أهواكَ كما أنتَ ..
استرِحْ
لا تبادِرْني بعُذرٍ في غدِ

1978

تحية لخليل مطران [5]

لِيَ عرشٌ منكم ، ولي صولجانُ
وهواكم على الهوى سلطانُ

أنشرُ الحبَّ والسعادةَ ما سِرْتُ
فَأثارُ كلِّ خَطوي جِنانُ

---

(٥) أُلقيت في مهرجان وضع تمثال خليل مطران في بعلبك سنة ١٩٧٢.

سألوا ، — تسألُ الليالي عن الفجرِ —
" لماذا يُحبُّكِ لبنانُ ... ؟ "

أهوَ ذنبي إذا أحبتنيَ الناسُ
وذنبي تخيّرتني اللجانُ ؟

أوَ لبنانُ مَن يجوزُ عليهِ
زائفُ النقدِ ، أو يَغُرُّ الدِهانُ ؟

أنا شِعري ، فإن يكُنْ من حدودِ
لوجودي ، فالدهرُ واللامكانُ

موجتي تعرفُ الطريقَ إلى البحرِ
فتمضي وما لها شُطآنُ

تَشربُ الأرضُ كلَّها ، وهي تنسابُ
وَئيداً ، بكبريائي تُصانُ ،

موجتي .. لا تَهَيَّبي - يأثَمُ الظَنُّ -
فكلُّ المرافئِ اطمئنانُ .

يَعلمُ اللهُ أنَّني أُكرِمُ الوَرْقةَ
مِن أن يَمسَّها الهَذَيانُ

من يميني على يميني رقيبٌ
باترُ السيفِ ، دائنٌ لا يُدانُ

أنا قلبي على أدقِّ اختلاجي
رَصَدٌ ، عفوُ نبضِهِ ميزانُ

إيه لبنانُ هَبْ لهم ما يشاؤون
وَهَبْ لي ألّا يَقَرَّ الجَنانُ

أن أظلَّ التي تعلّقَ القلبُ
بأضلاعِ ، وهامَ البيانُ

كلّما نِمتُ شاكَتْ حولَ طيفٍ
منكَ حُلوٍ أهدابُ الأجفانُ

موجعي أننا نُلاقيكَ أحيانا
لو العمرُ هذهِ الأحيانُ .

حَمَّلتني بغدادُ عُنفَ مُحبيها
وبغدادُ رَيْثُها عُنفوانُ

إن أحَبَّتْ فَدَتْ ، وإن أبغَضَتْ
أردَتْ ، وإن أرعَدَتْ أتى الطوفانُ .

وأنا بنتُها ، وشاعرةُ الحبِّ لديها
وحُبُّنا ألوانُ

خيرُها أنَّنا نُحِبُّ شعوبَ الأرضِ
نأسى لبؤسِهم حيثُ كانوا .

إيهِ مطرانُ عفوَ يومِكَ
أن يُذهلَ فيه عن صمتِه الوجدانُ

إنّما بعضُ ما أُثِرتَ من النيرانِ
بالأمسِ ، هذه النيرانُ

وقليلٌ إذا أُريدَ إلى البرهانِ سَعْيٌ
أن يُستَقَلَّ الدخانُ

أنا بنتُ النضالِ ، أرضعني الجوعُ
وأوحى مفاصلي الحرمانُ

خُضتُهُ غَضَّةً ، ففي كلِّ فجٍّ
من حياتي ، مجرى دَمٍ وسنانُ

وَتَلَفَّتُّ ، يسرقُ الجرحَ من صدري
خضيباً ، ويدّعيهِ الجبانُ

فهنيئاً للمدّعينَ البطولاتِ
لهم مرقّصٌ عليلٌ وهانُ .

سامرَ النيلِ ، أيَّ مجدٍ عريضٍ .
قد تبادلتما ، فعزَّ البيانُ

كنتَ سَمحاً سَماحَهُ ، وعنيفاً
عُنفَهُ ، عفوَ سَدّها أسوانُ

يُكبَحُ النيلُ بالسدودِ ، ولم يكبحْ
جِماحاً من شِعرِكَ الطغيانُ .

إيه مطرانُ ، إنّ محضَ ذكرى
منكَ ، وإن لم أُوَفِّها الغفرانُ

أبداً ما تَغَرَّبَ الحرفُ مهما
تتقاذفه أجادنا البلدانُ

كلَّ يومٍ يُطَرِّزُ الأرضَ من لبنان
نجمٌ مدارُهُ الأكوانُ .

لم تَضِقْ بعلبكٌ أمسِ بمطرانَ
ولكن تجبَّرَ السلطانُ

فنأى ، غيرَ أنَّ غُرَّ قوافيهِ
استطالتْ منذ لها أغصانُ

دَأَبَتْ بعلبكُ تستدرجُ التاريخَ
تبني ، فيشمخُ البنيانُ

ثم تُهديه للدنا كلَفاً بالمجدِ
هذا الولوعُ والإيمانُ .

حَضَنَتْ طفلةً شبابَ الحضاراتِ
فمن صرحٍ له عنوانُ

هُنا كلُّ صخرةٍ أينعَ المجدُ عليها
وشاخت الأزمانُ .

قصيدة عرسكما هذه

لمحمد ونضال

تعودت أن أراها كل يوم تقريباً. وكأن زيارتها لي من بعض التزاماتها. غرفتي في الجامعة التكنلوجية غرفتها. تجيء في الفراغ بين المحاضرات تصحبها دائماً صديقتاها. تتحدث، أو تسألني عن أمر أو تتصل تلفونياً بـ (محمد). وقد تتصل أكثر من مرة. فأبتسم للطف النجوى بينهما وأعلق أحياناً:

– كفى. لقد كتتما معاً هذا الصباح.

ومع اني لم ألتق بمحمد إلا أنني من حديث نضال عنه ومن حديثها معه كنت أعرفه تماماً. أدرك أي شاب رائع هو وأي ولد بار بوالديه. وكنت أعرف تواضعه وخجله، وزهده وورعه وميله إلى التصوف وهو في هذه السن.

كان محمد يعيش قريباً مني من خلال نضال – الزوجة الممتلئة بحب الحياة. ذات الشعر المحنّى المسترسل على كتفيها.

وفي يوم، دخلت غرفتي فوجدتني أكتب قصيدة.

قالت بدلال:

– اكتبي عني قصيدة.

قلت:

– وكيف؟

قالت:

– ولِمَ لا؟ لقد كتب الجواهري لي ولمحمد قصيدة.

– الجواهري يستطيع.

قالت:

– وأنت تستطيعين. بالله عليك تكتبين عنا قصيدة.

قلت: سأكتب.

وفي ذهني انها مزحة عابرة

وما خطر ببالي اني سأكتب لمحمد ونضال قصيدة رثاء.

تأخّرتُ أدري ، ولن تسعي
وإن كانَ شخصُكِ يحيا معي

تأخّرتُ أدري ، وشاءَ القضاءُ
أن أتوانى ، وأن تُسرعي .

قصيدةُ عمرِكما هذهِ .
تَرَدَّتْ سواداً من المطلعِ .

أكنتِ توقّعتِ أنَّ البحورَ
عليكِ ستنهلُ من أدمعي ؟

وأنَّ القوافي ستُمسي عليكِ
نحيباً تكسّرَ في أضلعي ؟

يميناً إذا طان بعضُ الوفاءِ
عناقُ حبيبينِ في مخدعِ

لذروتُهُ - مثلما كنتما -
تمازجُ روحينِ في مصرعِ .

(محمدُ) من نفحة الأولياء
تسامى - مع الجاهِ - عن مطمعِ

فتىً لم تُغَرِّرْ به المغرياتُ
دعاهُ الفخارُ ولم يَدَّعِ

وسيمٌ كريمٌ حَيِيٌّ أبيٌّ
تَشَبَّهَ بالأطيبِ الأروعِ

هو الموجعُ الفقدِ ، يبلو الجمامُ
بهِ شِدَّةَ البأسِ في الموجَعِ

وما ظنَّ شيخاً بهذا النحولِ
مُصابُهُ الهمُّ ، لم يهجعِ

سيبدو كبيراً على حزنهِ
كأنَّ حناياهُ لم تُصدَعِ

يُعَلِّمُ كيف تغورُ الدموعُ
بعُمقِ المَصابِ إلى المنبعِ

١٩٦٥

مـــودةٌ طرقي

مـا زلتُ مولَعةً ، تدري تَوَلُّعَها
مـودةٌ لكَ من شَعري ومن هُدُبي

من دونكَ العيشُ لا عيشٌ ، وكثرتُهُ
دربٌ يطولُ ، فما الجدوى من النَّصَبِ ؟

مَرَّ الخريفُ بُعَيدَ الصيفِ ، والتحفتْ
من بردِها الريحُ في تشرين بالشُّحبِ

ولا سؤالَ ، ولا أصداءَ من سَمَرٍ
فهل لصمتِكَ يا أفديكَ من سببِ ؟

عَوَّدتني تَرَفَ الأسمارِ "يا ملكاً
من ألفِ ليلةَ لم يخطرْ على الكتبِ"[6]

الله ! لو تحفظُ الأسلاكُ ما حملتْ
فرائداً من عيونِ الشِعرِ والأدبِ

نوادراً لم تكن مَرَّت على شَفةٍ
عفواً تجيءُ التماعاتٍ كما الشهبِ .

(٦) تضمين من أمين نخلة.

أراكَ مستوحشَ الأظلالِ يا سَعَفاً
ما كان أزهاكَ بي في موسمِ الرُّطَبِ !

بمن تُعَوِّضُني يا من تُقَطِّعُني
سِبعاً بتلكَ ، وهذي ، إذ تُمَثِّلُ بي ؟

أظنُّ قد جاءكَ الواشون عن غَرَضٍ :
مُخَضَّبينَ قميصي من دمٍ كَذِبِ ،

وكان منكَ شفيعي مُرهَفٌ فَطِنٌ
وقد بدا لي تغاضيهِ من العَجَبِ

ما ذاكَ عَتْبٌ ، وهل عَتْبٌ يُبَلِّغُني
لو كنتُ من مازنٍ جادتْ بلا تعبِ

لكنّ طرقي مسدودةٌ أبداً
وإن تباهَتْ بِوَفرِ الماءِ والعُشُبِ.

عُدْ لي صديقاً، أخاً، طفلاً أُدلّلُهُ
عُد لي الحبيبَ الذي كم جَدَّ في طلبي

عُد سيدي، تلكَ دونَ الشمسِ منزلةً
أحلى المناداةِ عندي سيدي وأبي.

١٩٣٨

إلى أبي فراس

يا واعداً أفديكَ واعد
مُتمهّلاً والعمرُ واحد

أمعلّلي بالوصلِ ، تقتلني
تواصلُ أو تُباعدْ .

تَوقَ إليكَ نبوءةُ العرّافِ
ما برحتْ تُراود

قلقي عليكَ توجّسُ الليلاتِ
من هجرِ الفراقد .

أنتَ البطولةُ كلُّها
عزماً وأيّاماً خوالد

أنتَ الرجولةُ كلُّها
رأياً وأفعالاً شواهد

جمّعتَ كلَّ مروءةٍ
وتوحّدتْ فيكَ الروافد

كانت لمثلكَ تعتلي نُصُبٌ
ويُنذَرُ في المعابد ..

من ألفِ عامٍ أرتجيكَ
وما وَنى القلبُ المعانِد

مُتمنّياً - وأبو فراسٍ
مَن تَمنّتهُ الخرائد -

مُتمنياً لو هذه الأنفاسُ
حَرَّقَها التواجد .

لو هذه الأضلاعُ أوجَعَها هوىً
كَفٌّ وساعد ..

ذَبَلَ العِناقُ على الجفونِ
وَحَزَّتِ الصدرَ القلائدْ

وَتَهدَّلَتْ خُصَلُ الحريرِ
على الحريرِ على الوسائدْ

وتشاءبَ الليلُ الطويلُ
على كتابٍ ، أو جرائدْ ..

إن قلتُ : ناسيني ..
أجبتَ : وذاكَ أمرٌ غيرُ وارد
في البالِ أنتِ ، وآهِ لو تدرين
كم خصماً أُجالد

تمتصّني الساعاتُ ، أُصلَبُ
فوقَ أحشابِ المقاعد ،
شربي الدخانُ ،
وحولي الأوراقُ ـ نُدماني ـ نضائد .

يا واعدي ستظلُّ واعد
وأنا ادّخرتُكَ للشدائد

وإذا التقيتُكَ إنّما
ألقاكَ زاهدةً وزاهد .

يا حرزيَ المذخورَ ، يا تعويذتي
من كل حاقد

بدري على مغدودنِ القمحِ
استضافتْهُ الحواصدْ

إنسانيَ المنسابَ حباً في دمي
ولداً ووالد

معنى انتمائي للحياةِ
تَوَهُّجي ، هَمُّ القصائد ،

لو مَرَّةً ألقاكَ
أزرعُ في طريقي ألفَ حاسد

وقديمُ عهدي بالنضالِ
أعارني ثوبَ المحايد .

1977

لماذا ؟

لماذا عشقتُكَ أنت .. ؟
لِمَ اخترتني بين أمجادِكَ الزاهرة

ومثلُكَ يحلُمُ كرمُ الجِنان
يسيلُ على كفّهِ العاصرة ؟

لماذا ملأتَ عُيوني - فما عُدتُ
أُبصِرُ - بالمُثُلِ النادرة ؟

لماذا جعلتَ طريقي انتزاعاً
وألغيتَ قدسيّةَ الذاكرة ؟

أكان اكتمالاً لمجدِكَ أن سيُقالُ:
-- ..... وهامتَ به شاعرة ؟

لماذا أنا في مجالي الهوى
أُراقِبُ بالنظرةِ الخاسرة

رفوفَ المحبين مثلَ الطيورِ
لكلٍّ شهيٍّ الجَنى طائره

خفافاً إلى البحرِ مُنذُ الصباح
ضجيعَين ، والشمسَ ، في الباخره

فلا يسرقون الهوى سرقةً
ولا وِزرَ يخشَون في الآخره ،

وإذ يتحدَّون موجَ المحيط
وتلطِمُهم موجةٌ غامره

تجيءُ لسمعيَ ضحكاتُهم
لشبّاكِ زنزانتي الفاخره

كأجراسِ نَعْيٍ أُفيقُ عليكِ
لأشهدَني الميتةَ السائره

لماذا ؟
لماذا يحطُّ المساءُ
حزيناً على نظرتي الحائره
وفي القربِ أكثرُ من مَعجَبٍ
وإنّي لأكثرُ من قادره ؟

أنا طائرُ الحبِ
كيف اختصرتُ سمائي
بنظرتكِ الآسره ؟
طنجة 1978

لعبة السفر

سافرتُ ...
ثم ماذا ؟
أقمتُ في الفنادقِ الكبيرهْ
طُفتُ مع السّياحِ في الأسواقِ
والمتاحفِ الكثيرهْ ،
جلستُ في المقهى على الرصيفِ ..
ثم ماذا ؟

شممتُ عطرَ البحرِ ..
هرولتُ على الرمال
درتُ أنيقةً فدارتْ أعْيُنُ النساءِ والرجال

مشيتُ في الشمسِ كما الشياح
حملتُ رقمَ غرفتي في عروةِ المفتاح
وعُدتُ ... ثم ماذا ؟

رقمٌ أنا
في الفندقِ الكبير
مُعلَّقةٌ في عروة المفتاح
وحيدةً في صمتيَ المرير
لا فرقَ بين العصرِ والصباح .

ولعبة خطيرة كنتُ أحبُّها ، اسمها السفر
مارستُها قبلُ على الأطلسِ والصور
مللتُها ..
خابَ بها ظنّي ،
وما عادَ لها إغراء ،
فقدت لذّةَ الوداعِ واللقاء ،
وها أنا
ـ ولا مكانَ لي على الأرضِ ـ
بلا ظلٍّ
كنجمٍ تائهٍ في رُحبةِ السماء .

طنجة 1978

العشاء الأول

تَذكرُ ؟ إذ صافحتني
أوّلَ ما التقيتَني
وهاجسٌ من الهوى
إلى الهوى يَشُدُّني ؟

دُخْتُ ، شعرتُ بالدُّوار
حينما لمستني
ولم تكن تعرفني ،
أدري إذا عَرفتني
تحبُّني .
فكنتُ من مائدتي
أحرصُ لا تبصرني
وأحتمي بجارتي
وإن تَمِلْ ..
مروحتي تحجبني ،

وأسرقُ النظرةَ أحياناً ..
فلا تلمحني .

وانتهت الحفلةُ إذ سألتَ عني :
أينَ ؟
من بعد ما افتقدتَني
- تعرفني اسماً كنتَ ، لا تعرفني .. -

وكنتُ غادرتُ إذ استوقفتَني ..
سألتني ، سألتني ، سألتني ،
فلم أُجب عن كلّ ما سألتني

ولم تَزَلْ كَفُّكَ في كَفّي
إلى زِحامِ تَشُدُّني

يدي على فمي
وقلبي في انعدامِ الزمنِ

خرساءَ كنتَ
وضحكتَ واثقاً
زعزعتني
ضحكتُكَ السمعُ بُعَيْدَ مطرٍ تغمرني

عجبتُ كيفَ لم أذُب
بدفئِها
وكيفَ رِجلي لم تزلْ تحملني .

مُدَّخَرٌ حبُّكَ لي
بين ثنايا زمني .

1978

شيءٌ من الخوف

أُسائلُ نفسي :
لماذا أُخافُ أُطِلَّ من الشرفة الشاهقه
ـ وإني إذا ما بكى صاحبايَ أُظَلُّ
الجريئةَ والواثقه ـ ؟

لماذا أُخافُ اللقاءَ البسيط
وأحذرُ نظرتَه الخارقه ؟

تذكرتُ ،
أنّي أخافُ الليالي المطـ
ـراعدةَ بارقه

أخافُ إذا ما التقتْ غيمتانْ
في الجوِ
أن تنزلَ الصاعقه .

1977

طريق الصمت

حذّرتُكَ
لا تسألني تفسيراً
إن سرتَ معي ،
ورضيت .

لم يَطُلِ الدربُ كثيراً ،
قلتَ :

" أما كنتِ قلتِ فتىً بالأمس ؟
كانَ رقيقاً ومريضاً ومُحبّاً و... "

— يا ولدي
سيكونُ فراقاً هذا
هلّا أقصرت .
كانَ مريضاً ورقيقاً ومحباً
حَسَنٌ ، ماذا يحتاجُ الميّت ؟

ثم مشينا ..
حَذّرتُكَ لا تشتم أصحابَ الأمسِ
وأنتَ تسيرُ معي ،
فشتمت .

ثم مشينا ..

كانت عيناكَ تغرّانِ على الجهتين
إذا مَرَّتْ بنت
كنتَ قريباً مني
وبعيداً عنّي
مغروراً كنت .

ثم مشينا ..

وعطشنا
فتوقّفنا نشربُ
أشهدُ أنّي لم أشربْ من قبلُ
كما بالأمسِ شربت
الكأسُ أنا
والخمرةُ أنت .

ثم مشينا
واطمأنت
قلتُ ادخلْ يا آدمُ
دونكَ أشجارُ الجنّةِ
جرّدْها غُصْناً غصناً
إلّا شجرَ الحزن ..
فأنا أفزعُ أفزعُ من أشجار الحزن.

أعرضتَ عن الأغصان المسموحِ بها
وعصيت ؛
اسودّتْ أشجارُ الحزن غيوماً
في عيني
وبكيت

مطرودًا تخرجُ يا آدمُ
فارجعْ من حيثُ أتيتَ .

1978

شفاهي

أعودُ إليكَ شبيهي
وأنتَ تعودُ إليَّهْ

تمازجُني ، تحتويني
وتفنى وتحلُّ فيَّهْ

أُقبّلُ وجهَكَ ،

أُدري

شِفاهُكَ

من شَفَتَيّ

مرايا بغيرِ زجاج

أثيريةً ، سرمديّه

ضَفَرْتُ لشَعري إكليلَ

وتاجَ ضياءٍ

وحَدَّقتُ في نجمةِ القطبِ

كلَّ ليالي الشقاءِ

أُحِنُّ إلى موطني الخالدِ النور

عَبْرَ السماءِ ،

إليكَ حنيني ـ شبيهي ـ
لعالمِ ذاكَ النقاءِ .

تراكَ انتظرتَ "اللقاءَ المُرَجّى"
سنيناً طويله ؟
وحَدّقتَ عَبْرَ الأساميِ
وعبرَ الوجوهِ الجميله ؟
تمنّيتني ،
إذ يُلاقي المحبّونَ كُلَّ خليله ؟

أأنتَ الحبيبُ المتوّهمُ
في الناسِ ألقى بديله ؟

ثيابيَ بيضاءَ ،
ما مَسَّها الحقدُ
مثلُ ثيابِكْ

وروحي حمامةُ بَرٍّ تهيمُ
تهيمُ بغابِكْ ،

خلعتُ حذاءَ المتاعبِ
عن قَدَمَيَّ
ببابِكْ ،
فعانقْ بقاياي
ألقِ بيَ وَهجاً من شبابِكْ .

١٩٧٢

رهينة الديرين

يعلمُ اللهُ أنّني أتعذّبْ
رهبةً من شاعرٍ أترهّب

لا تقُلْ لي "أُحبُّ.."
هذا بعينيكَ اشتعالٌ
ونزوةٌ
سوفَ تذهب .

لستَ أيّوبَ ،

لن تُطيقَ وصالي

هو شيءٌ من الخرافةِ أقربْ

أن تراني وحشيّةَ التوقِ للحبِّ

وتبقى معي الرفيقَ المهذّبْ .

أبعِدْ الشعلتين - كفّيكَ - عنّي

لا تُلامسْ هذا الكيانَ المتعَبْ .

أنا رهنُ الديرَينِ ،

أنسانيَ الحرمانُ جسمي ،

ولذّتي أن أُصلَبْ .

دير يسوع الملك / لبنان
1978

شاعرة الحب !؟

وحيدةً على شواطي الأطلسي
ليس سوى ذكرِكَ مكان مؤنسي ،

في غرفتي ..
عفواً ، فليست غرفتي
بل محبسي ،

أرقبُ من شباكي الأحياءَ
ملءَ الشاطئِ المشمسِ
عيدٌ لكلِّ اثنينِ
في مثلِ جموحِ الفرسِ
مُجرَّدَينِ ، غيرَ خيطينِ ، بقايا ملبسِ

من غرفتي
أحكي عن الحبِّ أنا
وعن هوىً لم أُلمسِ ،
كفيلسوفٍ
يصفُ الخمرَ التي
لم يحتسِ .

المغرب 1978

سنوات الرماد

يا أيُّها العِشقُ
أينَكَ ؟

أطلتَ عنّي
بينَكَ .

١٩٧٥

مثلث برموده

صدرُكَ قاعدةٌ
وذراعاكَ الضلعان

تتلوشى أيُّ امرأةٍ تدخلُ هذي الأكوان

وأنا
أعرفُ هذا
وأظلُّ لحبّكَ مشدوده
بين ذراعيكَ
مثلّثَ برموده .

1978

خاطره

أحتاجُ إليكَ حبيبي الليلة
فالليلةَ روحي فرسٌ وحشيّه.

أوراقُ البردي ـ أضلاعي ـ فَتَشَرَّحْ
أطلقْ هذي اللغةَ المنسيّه ،

جسدي لا يحتملُ الوجدَ
ولا أنوي أن أُصبحَ رابعةَ العدويّه .

1978

كَفُّكَ

كفّكَ هذي
أم آلهةُ المطرِ ؟

أم زهرٌ عطريٌّ
من جزرِ القمرِ ؟

1978

وأنا ..

عَبَرَ شطوطٍ لا جسرَ
عشاقٌ لا أعرفهم
يُطربُهم ذكري ،
وأنا ..
جسدٌ مدفونٌ في الثلجِ
ليظلَّ جميلاً معشوقاً
أبدَ الدهرِ .

٧٨

عمر الحب

أختارهُ ، وأُناجيهِ على ملأٍ
ويجهلون الذي أهوى ،
ويجهلُه .

وقد يطولُ بنا شوقٌ لرؤيتهِ
وقد يُقصّرُ أحياناً
فنُبدِلُه .

تلكَ السويعاتُ ، عمرُ الحبِّ
نأسِرُها حبراً على ورقٍ ،
والجسم نقتلُه .

1978

سافو

سافو تعشقني
تتمدَّدُ فوقَ سريري
تلثمني ،
لَجَّتْ .. لكنّي أفلَتُّ ،
قالت : أنتِ مُخيِّبةٌ للظنِّ .
فأيَّدتُ .

1978

هو

عالَمٌ من رهافةٍ وتَحَدٍّ
قال للايكونُ : قد كنتَ عندي

ربما اختارَ نفسَهُ ،
فهو ما شاءَ ، وشئنا
للعشقِ لحظةَ وَجدِ .

1968

لا تقولي بعد يا طفلي

إذا قلتُ: طفلي ،
لمحتُ برقّةِ هُدبِكَ
أنَّ النداءَ تَعَثَّرْ
صدقتَ
تُصغّرُ كلَّ الليالي
سوى ليلةِ القدرِ
ليست تُصغّر

١٩٢٨

قصائدي بناقة

بيني وبينكَ وحدنا
لغتي التأوّهُ والأنين

لم يبقَ وَجدٌ لم أقلهُ
أمامَ كلّ الحاضرين

كلٌّ تخيّلهُ لهُ
وإليكَ ينتسبُ الجنين

1978

هكذا أُحبّ

خلّدتُكَ في قلبي
صحناً من فاكهةٍ مصنوعه

أتملّاها جائعةً
وأمدُّ لها كفّاً مقطوعه

١٩٧٧

قدماك

قدماكَ الورديتان حريرٌ
وقواريرُ لآلئٌ بالرحيقِ

مثلَ زرّين من زهورِ الخزامى
يستجمّان لحظةَ التوريقِ

أتملّاهما كطفلين ناما
وأُصلّي في نشوةِ التحديقِ

أعلى زهرتين يرتكزُ المجدُ
ويسمو بقدرِ المشوقِ . ؟

١٩٦٥

متى وصلتُ ؟

تراكبَ نعلايَ
قال القريبون منّي : تُسافر

عجيبٌ
تراني بلغتُ مكانيَ
حتى أُغادر ؟

1978

الفهرس

الموضوع	الصفحة
١ – لو أنبأني العرّاف	٦
٢ – للحبّ أُغني	٩
٣ – موسم الشجر الملوّن	١٢
٤ – إلى مقاتل في الجبهة	١٦
٥ – نوروز في أربيل	١٩
٦ – شتاء باريس	٢٣
٧ – ديوجين	٢٧
٨ – بغداد أنتَ	٣٢
٩ – عيون المَها	٤٣
١٠ – لستُ غَيْرَى	٤٧
١١ – تحيّة لخليل مطران	٥١
١٢ – قصيدة عرسكما هذه	٦٠
١٣ – مسدودة طرقي	٦٤
١٤ – إلى أبي فراس	٦٨
١٥ – لمـــاذا ؟	٧٤
١٦ – لعبة السفر	٧٨
١٧ – العشاء الأول	٨١

١٨ – شيء من الخوف ٨٥
١٩ – طريق الصمت ٨٧
٢٠ – شفاهي ٩٢
٢١ – رهينة الديرين ٩٦
٢٢ – شاعرة الحب ! ٩٨
٢٣ – سنوات الرماد ١٠٠
٢٤ – مثلّث برموده ١٠١
٢٥ – خاطرة ! ١٠٢
٢٦ – كفّك ١٠٣
٢٧ – وأنا .. ١٠٤
٢٨ – عمر الحبّ ١٠٥
٢٩ – سافو ! ١٠٦
٣٠ – هو ! ١٠٧
٣١ – لا تقولي بعد يا طفلي ١٠٨
٣٢ – قصائدي بناتك ١٠٩
٣٣ – هكذا أحب ١١٠
٣٤ – قدماك ١١١
٣٥ – متى وصلت ؟ ١١٣

للشاعرة

- الزاوية الخالية . مطبعة الرابطة ببغداد ، ١٩٥٩ .
- عودة الربيع . مطبعة اتحاد الأدباء ببغداد ، ١٩٦٢ .
- أغاني عشتار . المطبعة التجارية ببيروت ، ١٩٦٩ .
- عراقية . دار العودة ببيروت ، ١٩٧١ .
- يسمّونه الحب . دار العودة ببيروت ، ١٩٧٢ .
- لو أنبأني العرّاف . المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠ .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٨٠ لسنة ١٩٨٥

قد لا أكون
شاعراً كبيراً
ولكني
ما كنتُ يوماً
إنساناً صغيراً

لميس

المؤسسة العربية
للدراسات والنشر
بناية برج الكارلتون . ساقية الجنزير . ت ١/ ٨٠٧٩٠٠
برقياً موكيالي بيروت . ص . ب ٥٤٦٠/١١ بيروت

السعر ٢٥٠ ر١ دينار
رسوم ليث متي

مطبعة اشبيلية - بغداد